



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Sabah Murshoud Al-Obaidi

Amal Jadoua Ahmed Al-Azzawi

Tikrit University / College of Education for Humanities

* Corresponding author: E-mail :

Keywords:In
fi
C
M
F**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 10 Mar. 2020

Accepted 15 Mar 2020

Available online 23 July 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Mental motivation and its relationship to learning methods of university students

A B S T R A C T

The availability of a person's mental motivation motivates him to look at more alternatives, while others are satisfied with what is available. The importance of learning methods stems from being considered the main method for students' learning events. The student's level and previous experience must be taken into consideration, so that the teaching methods used by the teacher are appropriate to the student's preferred learning methods and mental capabilities.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.15>

الدافعية العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة

صباح مرشود منوخ العبيدي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

آمال جدوع احمد العزاوي

الخلاصة:

ان توفر حالة من الدافعية العقلية لدى الشخص تحفزه للنظر الى بدائل اكثر ، في الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود . أن أهمية أساليب التعلم تنطلق من اعتبارها الطريقة الرئيسية في احداث التعلم لدى الطلبة فيجب مراعاة مستوى الطالب و خبراته السابقة ، بحيث تكون الأساليب التعليمية المستخدمة من قبل المدرس ملائمة لأساليب التعلم المفضلة لدى الطالب وقدراته العقلية .

وتأكيد على ذلك استهدف البحث الحالي التعرف على الآتي :-

١. الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة تكريت.
٢. الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، ومتغير التخصص (علمي-انساني).
٣. اساليب التعلم لدى طلبة جامعة تكريت .
٤. اساليب التعلم لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ومتغير التخصص (علمي - انساني).
٥. العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة .

وأقتصر البحث الحالي على عينة طلبة جامعة تكريت من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وتحقيق لأهداف البحث اعتمد الباحثين على مقياسين لمتغيرات البحث وقد كان المقياسين (الدافعية العقلية ، اساليب التعلم) من إعداد الباحثان، و تم استخراج الخصائص السيكمترية للمقاييس (الصدق ، الثبات، التمييز ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية) وقد طبقت المقاييس على عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٠٠) طالباً و(٢٠٠) طالبة اختيروا من طلاب المرحلة الثالثة وفق متغيري الكلية والجنس ، وقد جمعت البيانات وعولجت باستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) وتوصل البحث الحالي الى النتائج الآتية :-

- ١- ان عينة البحث تتمتع بمستوى من الدافعية العقلية .
- ٢- لا توجد فروق في الدافعية العقلية لدى طلبة عينة البحث حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ولا توجد فروق ايضاً حسب متغير التخصص (علمي-انساني).
- ٣- ان عينة البحث تتمتع بمستوى من اساليب التعلم لدى طلبة لجامعة ، واسلوب التعلم السطحي هو الاسلوب المفضل لدى الطلبة يليه الاسلوب الاستراتيجي ، ويوجد فرق دال للأسلوب السطحي لصالح الاناث ، ولا توجد فروق في الاسلوب العميق والاستراتيجي لمتغير الجنس. كذلك يوجد فرق دال احصائياً بأسلوب التعلم السطحي لصالح التخصص الانساني ، و فرق دال احصائياً بأسلوب التعلم الاستراتيجي لصالح الانساني ، وعدم وجود فرق ذا دلالة احصائياً بأسلوب التعلم العميق بين التخصص الانساني والعلمي .
- ٤- وجود علاقة ارتباطية موجبه داله احصائياً بين الدافعية العقلية واساليب التعلم .

مشكلة البحث :

أن العصر الحالي يتميز بثورة من المجالات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية وهذه الثورة المعرفية تتطلب من الفرد الاهتمام بتنمية مهاراته في التعلم التي تساعده على مواجهة المواقف والمشكلات وحلها بطرق أكثر عقلانية واقل درجات عناء وتعب.

لكي تقوم الجامعة بأداء مهماتها الأساسية تجاه طلبتها ، كان لابد من العناية بدافعية الطلبة ونموهم المعرفي من خلال العمليات التعليمية ، لان الجامعة تمثل ركناً هاماً من مؤسسات المجتمع تقوم عليها سياسة تنفيذ الخطط التنموية بأشكالها المختلفة ، لذلك فقد أولت الجامعات الناحية المعرفية من حياة الطالب عناية فائقة ، إذ سعت الى تلبية تطلعات الطلبة واهدافهم وتهيئة مناخات دراسية ونفسية تثير في الطلبة روح التحدي بما يدفعهم الى البحث والتقصي.

كما ان تلبية الحاجة الى القدرة على التعلم بمزيد من الفاعلية ، يتطلب اداء الكثير من الاهتمام وذلك بالتعرف على الفروقات في التعلم وإدراك أفضل لأساليب وأنماط تعلم الطلاب حيث يحتاج هؤلاء في مختلف مراحل تعليمهم اكتساب أساليب تمكنهم من تنظيم وقتهم وتحديد أهدافهم وسبل تحقيقها وكيفية الحصول على المعرفة والمعلومات بطريقة منظمة وصحيحة من دون عناء وتعب وأكثر استفادة من هذه المعلومات والتجارب وتوظيفها في مختلف مراحل حياتهم بمجملها.

وتعد أساليب التعلم من الركائز الأساسية في عملية التعلم الفعال ، والتي لها تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ، الا انه قد لا تحظى بالاهتمام الكافي ، وقد يكون السبب في ذلك هو عدم معرفة المتعلم نفسه بأسلوبه في التعلم ، فضلا عن قصور إدراك المعلم بأساليب المناسبة لطلابه ، مما قد يؤدي بمعظمهم الى التعلم بطريقة واحدة حتى وإن كانت غير مناسبة لتفكير الاغلبية منهم ، كما وقد يتبع البعض منهم طريقة لا تناسب أسلوبه أو نمطه ، وبلا شك أن لذلك تأثيره على المتعلم في حياته العلمية ، والتي قد يكون لها تأثيرها على المستقبل العلمي والمهني للمتعلم ، فضلا عن انها قد تقود الى اصدار أحكام غير دقيقة على بعض الطلاب رغم عدم التعرف على الاسلوب الذي يجذبونه في تعلمهم . لهذا فأساليب التعلم تعكس طرائق الطلاب في التفاعل مع المثيرات والخبرات البيئية التي يصادفونها ، ويتجلى ذلك في أساليبهم في التركيز على المعلومات ومعالجتها واسترجاعها .

أهمية البحث والحاجة اليه .

في ظل التغيرات و التحديات التي يشهدها العالم بصورة عامه ، والعراق بصورة خاصة ، يتطلب هذا الوضع ثورة على الازواضع التعليمية المتبعة في الوقت الحالي ، والانتقال الى مرحلة تسمو بالطالب الى مرتبة جامع للمعلومات الى طالب متأمل مفكر بعمق له نمطه الخاص في البحث عن المعارف(عزيز و آخرون، ٢٠١٥ : ١).

يتوقف تطور المجتمع العلمي على ما ينتجه من الطلبة والباحثين ذوي الكفاءة المرتفعة في مختلف انواع التخصصات العلمية والإنسانية، وحتى تتم هذه العملية بشكل مثمر فإنها مشروطة بما يتسم به طلبة الجامعة من خصائص علمية مثل الابتكار والإنجاز والقدرة على حل المشكلات وتبني أساليب فريدة من التفكير، وبما أن جميع هذه السمات تنطلق من الدافعية العقلية لدى الطلبة، فإن من الواجب التعرف عليها لدى طلبتنا ، ولأسيما أن الدراسات النفسية تشير إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بهذه الدافعية يظهرون جهود معرفية راقية في تقييم الأحداث والخبرات الخارجية، ومستويات عميقة من التفكير والنقد والأبداع (مرعي وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٢٥٨).

و توصلت دراسة (العسيري، ٢٠١٦) إلى أن الدافعية العقلية تساهم في ظهور مجموعة عليا من التفكير مثل التفكير المجرد والمبتكر والمتحرر والتأملي والناقد، وتساهم هذه الأنواع من التفكير في جعل المتعلمين مستقلين ومتحررين من الخرافة والتقليد، واتباع طرائق فريدة في حل المشكلات (العسيري، ٢٠١٦ : ص ٦٥).

كما وتعد التربية والتعليم تلك العملية الاساسية التي تهدف الى مساعد الفرد على اكتساب السلوك المتوقع منه ممارسته في المجتمع حيث يعود عليا وعلى مجتمعه بالفائدة. لذلك فأن الحاجة الى فهم انماط التعلم تتزايد في ظل الدعوة الى التعلم الجماعي داخل الصفوف غير المتجانسة .(جابر وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٣١)

ويعد البحث في أساليب التعلم أنتاجها جديداً في علم النفس وضرورة تفرضها طبيعة التعليم والتعلم لاسيما التعليم الجامعي الذي تلعب فيه سمات شخصية المتعلمين واساليبهم ودوافعهم المعرفية الدور الرئيسي ، حيث يركز هذا الاتجاه على كيفية حدوث التعلم ، وليس كما كان سائداً على كمية ما تعلمه الطلاب ، واليها قد يرجع الاختلاف بين الافراد في الاداء الاكاديمي، لأنها تتعلق بكيفية تناول الافراد للمعلومات المتضمنة في المقررات الدراسية.

فضلاً عن فقدان البيئة التعليمية للمثيرات والمحفزات الجذابة للطلبة ، والانتباه والتركيز ، واستعمال الاساليب القسرية في التربية والتعليم التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في تنمية شخصية الطلبة ، واطلاق طاقاتهم وافكارهم وقدراتهم. (الصرايرة ، ١٩٩٢ : ٦).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى :

١ الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة تكريت.

٢ الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

- ٣ الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي - انساني) .
- ٤ اساليب التعلم لدى طلبة جامعة تكريت .
- ٥ اساليب التعلم لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .
- ٦ اساليب التعلم لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي - انساني)
- ٧ العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة الدافعية العقلية واساليب التعلم ومستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات :

أولاً : الدافعية العقلية Mental Motivation

عرفه كل من :

١- ديبونو (De Bono, 1998) :

حالة تؤهل صاحبها لإنجازات إبداعية جادة وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة التي تبدو أحياناً غير منطقية ، إذ إن الطرائق العادية لحل المشكلات ليست السبيل الوحيد لذلك. (De Bono , 1998)

٢- علي وحموك (٢٠١٣)

هي حالة داخلية تحفز عقل الفرد وتوجه سلوكه العقلي نحو حل المشكلات التي تواجهه أو تقييم المواقف واتخاذ القرارات باستعمال العمليات العقلية العليا، وتعتبر عن نزعتة نحو التفكير، وتتسم هذه الحالة بالثبات والتي تجعل منها عادة عقلية لدى الفرد وتمثل خصائص المفكر الناقد الجيد أو المثالي. (علي وحموك ، ٢٠١٣ : ١٤)

١- انتويستل (1981): Entwistle

هي توجيهات الطالب نحو الدراسة في اثناء تناول ومعالجة المعلومات التي تحدد في ضوء اهداف ودوافع تقود الى تبني الطالب طرق واستراتيجيات مختلفة للدراسة (Entwistle,1981;p.100)

٥- كولب

تفضيلات فطرية متأصلة بالشخصية ذات جذور وراثية تتعلق بتفضيل الفرد الذي من خلاله يستقبل ويعالج المعلومات الادراكية. (الزيات ، ٢٠٠٤ : ٥٤)

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: الدافعية العقلية

لقد أخذ موضوع الدافعية حيزاً كبيراً من وقت وجهد الباحثين لاسيما وانها ارتبطت بكل انواع النشاط الانساني الواعي وغير الواعي ، من خلال اطلاعهما على الادبيات ذات العلاقة وجد الباحثين في الجامعات العالمية قد أولو اهتماما كبيراً لهذا الموضوع منطلقين من مسلمات اساسية نابعة من وضائف الدافعية ، والكتابات الحديثة عدت الدافعية العقلية أنها نزعها لها جذور فطرية ذات علاقة بغريزة حب الاستطلاع والاكتشاف التي تظهر بشكل جلي في سلوك الانسان ظهر مفهوم الدافعية العقلية في ضوء اهتمام الباحثين بالدوافع التي تحفز الافراد على الاكتشاف وحب الاستطلاع والملاحظة ، وكيف ان يتم ربط ذلك بعمليات التفكير وحل المشكلات ، ولاسيما التفكير الناقد والتفكير الابداعي اللذان يمكنان الافراد في مواجهه وحل المشكلات المستجدة (رف الله ، ٢٠١٦ : ٢). وهي تقابل مفهوم الجمود العقلي الذي يجعل من المتعلمين تقليديين ويفكرون بطريقة صلبة وغير مرئية ويتبعون طريقة واحدة في التفكير ، في حين أن الدافعية العقلية تجعل المتعلمين يصلون الى افكار جديدة وهادفة وتجعل حياتهم ممتعة ومليئة بالتحدي والحماس (الشريم ، ٢٠١٧ : ٢٧٨).

ويشير فتحي جروان (٢٠٠٢) الى ان الابداع هو نتيجة لحالة من الدافعية العقلية ، كما ويشير (Giancarlo,2006) الى ان الدافعية العقلية يقصد بها المهارات توليد ، إدراكات ، مفاهيم ، بدائل جديدة ، وإبداعات جادة .

وبهذا انبثقت الدافعية العقلية بوصفها إحدى العمليات المعرفية التي يمكن ان تستعمل لوصف التفكير وحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار ، وهو ذو علاقة بالانفتاح المعرفي ، وضبط الذات معرفياً ،

وتحفيزها نحو تقديم افضل الاداء ، ومواجهة المشكلات بطريقة ابداعية وفريدة ،لهذا فإن الدافعية العقلية من المرتكزات الرئيسية لتحفيز الذات نحو التعلم والانجاز ، والتفكير بطريقة نقدية وايجابية ، اذ ان المتعلمين الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذه الامكانية يتسمون بارتفاع مستوى الاداء ، والمبادرة بطرح افكار اصيلة ، والتفوق على اقرانهم في حل المشكلات ، ويقومون بالأنشطة والمهام الصعبة بطريقة موضوعية من اجل حلها ، وبذلك فانهم يتمتعون بقدرة كبيرة من الفهم وسعه الافق ، والبراعة في ايجاد بدائل الحلول. وتعتبر الدافعية العقلية عن استمتاع الفرد واستغراقه في بناء خبره معرفية جديدة للموقف الذي هو فيه والفرد ذو الدافعية العقلية المرتفعة له ميل للبحث والاستكشاف عن المعلومات وتأملها و التفكير في العلاقات المكونة لها وفهم طبيعتها ، لذلك يمتلك ذو الدافعية العقلية العالية اتجاهات ايجابية نحو المثيرات والمهام التي تلتزم بها .(Caciopo & Petty,1982,32)

الدافعية العقلية والتفكير

يذكر قطامي بأن التفكير عملية عقلية معرفية وجدانية كلية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والاحساس والتخيل ، وكذلك العمليات العقلية كالتذكر ، والتجريد ، والتعميم ، والتمييز ، والمقارنة ، والاستدلال ، وكلما اتجهنا من المحسوس الى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيداً (قطامي ، ٢٠٠٤ : ١٥) . وينظر ستيرنبرغ (١٩٩٧) للتفكير أنه الكيفية التي يستقبل بها الفرد الخبرات وتضمنها ويسجلها في مخزونه المعرفي ثم يسترجعها بالصورة التي تمثل طريقته بالتعبير وعرفه ستيرنبرغ بأنه الطريقة التي يفضلها الفرد عندما يستعمل واحدة من قابلياته ويعبر عنها .(مجيد ، ٢٠٠٨ : ٢٠) .

أبعاد الدافعية العقلية :

تتكون الدافعية العقلية من اربع أبعاد رئيسية هي .:

١. التركيز العقلي (Mental Focus).
٢. التوجه نحو التعلم (Learning Orientation).
٣. حل المشكلات ابداعياً (Creative Problems Solving).
٤. التكامل المعرفي (Cognitive Integrity). (علي و حموك ، ٢٠١٤ : ٩٣)

أ. التركيز العقلي (Mental Focus):

يشير الخبراء في موقع أكاديمية كاليفورنيا الى بعد التركيز العقلي بكونه يمثل النزعة نحو الاتقان والتنظيم والوضوح الفكري والمنهجية في مواجهه المهام والشعور بالراحة لدى الانخراط في حل المشكلات ، والثقة بالنفس بالقدرة على اكمال في وقتها المحدد وبصورة دقيقة وواضحة ، والابعاد الفرعية المكونة لمحور التركيز العقلي وهي التنظيم (Organization) والانتباه (Attention) ، والشعور بالراحة مع استعمال العمليات العقلية .

(Insight assessment,2011,p,4)

كما ويتصف المتعلم الذي يتميز بالقدرة على التركيز العقلي بأنه شخص مثابر لا تقتر همته ، ومركز ، ومنظم في عملة ،ونظامي ومنهجي ، وأن شعور المتعلم بالمنهجية يجعله ينجز الأعمال في الوقت

المحدد ، ويركز على المهمة التي ينشغل بها ، إذ ان الصورة الذهنية عنده واضحة ، وخلال الاندماج في نشاط ذهني ما ، فإن تركيزه ينصب على موضوع النشاط ويشعر بالراحة تجاه عملية حل المشكلات (مرعي ونوفل ، ٢٠٠٨ : ٢٦٣).

ب . التوجه نحو التعلم (Learning Orientation)

تم تعريف التعليم بأنه "جزء هام من تفكير المتعلم نفسه ، ويعمل كجسر بين الخبرة العلمية والطرق المختلفة لوضع تصور لها فكلما ازدادت مهام التعلم أو زادت التجارب في التعقيد والصعوبة ، كلما زاد التحسن للنشاط الذهني للمتعلم . (Kohonen,1996,p,274) ويشير كزن (Cousin,2008) بأن التوجه نحو التعلم يزود ببناء مفيد لفهم سياق التعلم الذاتي لدى الطلبة ، ويلخص الطبيعة المعقدة لأهدافهم وتوجهاتهم والغرض من دراستهم ، وان التوجه نحو التعلم يصف الفرد في الاقتراب وإدارة وتحقيق التعلم بشكل مختلف عن الآخرين ، وهذه النزعة الكامنة توفر الاساس لقياس وتقييم القابلية والاستعداد للتعلم (Cousin,2008,p,187).

ويتمثل هذا البعد في قدرة المتعلم على توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه ، حيث يضمن التعلم من أجل المعرفة باعتباره وسيلة لتحقيق السيطرة على المهام التعليمية التي توجهه في المواقف المختلفة ، كما انه فضولي يغذي العقلية لديه من خلال البحث والاكتشاف الفعال ، كما انه صريح وواضح ، ومتشوق للانخراط في عملية التعلم ويبدى اهتماما للاندماج في أنشطة التحدي ، ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومة كاستراتيجية شخصية عند حل المشكلات ، ويقدر غالبا جمع المعلومات واقامه الدليل عليها ، ويقدم الاسباب لدعم موقفه ، ومن المحتمل ان يكون مندمجا بشكل فاعل في المدرسة (مرعي ونوفل ، ٢٠٠٨ : ٢٦٣).

ج . حل المشكلات ابداعياً (Creative Problems Solving)

يتمثل هذا البعد من خلال نزعة المتعلمين نحو الاقتراب من حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة وأصيلة فهم يتباهون بأنفسهم لطبيعتهم الخلاقة المبدعة ، ومن المحتمل أن يظهر الأبداع من خلال الرغبة في الانخراط في الأنشطة التي تثير التحدي مثل الالغاز والاحاجي والالعاب الاستراتيجية وفهم الوظائف الأساسية للأشياء ، وهؤلاء المتعلمين لديهم احساس قوي بالرضا عن الذات والانخراط في أنشطة معقدة أو ذات طبيعة متحدية أكثر من المشاركة في أنشطة تبدو سهلة ولديهم طرق إبداعية في حل المشكلات ويتكون محور حل المشكلات إبداعياً من بعدين هما : الابتكار Innovation والبحث عن التحدي Challenge seeking .

(مرعي ونوفل ، ٢٠٠٤ : ٢٦٤)

ح . التكامل المعرفي (Cognitive Integrity):

يمتاز هذا البعد في قدره المتعلمين على استخدام مهارات تفكيره محايدة (موضوعية) ، حيث يكونوا محايدين تجاه جميع الافكار حتى التي تنسب إليهم ، وهذا ما اشار إليه إدوارد دي بونو في نظرية قبعات التفكير وهو ما اختص به تحت مسمى القبة البيضاء ، فهم بشكل ايجابي باحثون عن الحقيقة ، وهم متفتحون الذهن ، يأخذون بعين الاعتبار تعدد الخيارات البديلة ، ووجهات النظر الأخرى للأفراد الآخرين ، ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية ، ويستمتعون بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين في وجهات النظر المتباينة (أبو رياش وعبد الحق ، ٢٠٠٧: ص ٤٦٤).

ثانياً: أساليب التعلم

أساليب التعلم من المفاهيم التي ظهرت نتيجة البحث في علم النفس المعرفي وذلك على خلفية مجموعة من الجهود البحثية التي أكدت نتائجها وجود اختلاف بين الافراد في طريقة تعلمهم ، ان استخدام اساليب التعلم بالمعنى المتعارف عليه اليوم يعود الى القرن التاسع عشر ، ولم تظهر الدراسات العلمية الجادة للمفهوم الا في الخمسينات من القرن الماضي واستمرت خلال الستينات. (وقاد ، ٢٠٠٨: ٤٥)

لذلك تُعد أساليب التعلم أنواعاً من السلوك المعرفي او الانفعالي او الفسيولوجي يتصف بها المتعلمون وتعمل كمؤشرات ثابتة نسبياً للكيفية التي يدرك بها هؤلاء المتعلمون بيئتهم التعليمية ويتعاملون معها ويستجيبون لها ، ويتضمن اسلوب التعلم اربعة جوانب في المتعلم هي: أسلوبه المعرفي ، وانماط اتجاهاته ، واهتماماته وميله الى البحث عن مواقف التعلم المطابقة لأساليب التعلم . (السليمان ، ٢٠٠١: ١٧)

ان تعدد اساليب التعلم يرجع الى اختلاف الدوافع لدى الافراد في اثناء عملية التعلم والتي على اساسها يكون الفرد استراتيجية محدده تساعد على تبني اسلوب تعلم معين يميز عن غيره من الافراد . (وقاد ، ٢٠٠٨: ٤٦)

علاوة على ذلك ان مفهوم اساليب التعلم يصف العمليات الوسطية المتنوعة التي يستخدمها المتعلم اثناء تفاعله مع مواقف التعلم ، التي توصله في النهاية الى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف الى مخزون المتعلم المعرفي ، وهذا يشير الى ان اسلوب التعلم يعد وصفاً للعمليات التكيفية المناسبة والتي تجعل من الفرد مستجيباً لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلاءم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية . (أبو هاشم وكمال ، ٢٠٠٧: ٣)

مكونات الأساليب:

يشير الأسلوب بشكل عام إلى طريقة الفرد المفضلة في التعامل مع المعلومات والتصرف في المهمات المختلفة، وذكرت زهانج وسترنبرج (2005) Zhang & Sternberg أن الأساليب تستخدم لتشمل معاني كل الأساليب المقترحة في العقود الماضية، مثل: الأساليب المعرفية، أساليب التفكير،

أساليب التعلم، أساليب اتخاذ القرار وحل المشكلات، والأساليب الإدراكية ...، وهذه الأساليب تتضمن العديد من الجوانب:

١. **الجانب المعرفي:** إن الفرد حين يستعمل أسلوباً عقلياً فإنه يكون مشغولاً بنوع من العمليات المعرفية.
٢. **الجانب الوجداني:** إن طريقة الفرد في التعامل مع المعلومات والتصرف في المهمة يقرر جزئياً بكيفية شعوره تجاه هذه المهمة.
٣. **الجانب الفسيولوجي:** يتأثر استعمال الفرد للأسلوب جزئياً بوظائف الحواس في استقبال المعلومات عن طريق السمع أو البصر....
٤. **الجانب النفسي:** إن استعمال الفرد للأسلوب على كيفية تفاعل الفرد مع بيئته يقع ضمن المفاهيم النفسية للسلوك.
٥. **الجانب الاجتماعي:** إن استعمال الفرد لأسلوب ما، يتأثر بتفضيلات المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (Zhang & Sternberg, 2005, 45).

بعض نماذج أساليب التعلم :

١. نموذج إنتويستل (Entwistle)

يشير انتويستل (Entwistle, 1981) الى ان اسلوب التعلم يعدّ وصفاً للعمليات التكيفية المناسبة والتي تجعل من الفرد مستجيباً لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلاءم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية (Entwistle, 1981)، يقوم هذا النموذج على أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوى ناتج التعلم، حيث يحتوي هذا النموذج على ثلاث توجهات ترتبط بدوافع مختلفة، ويترتب عليها اتجاهات في التعلم يطبقها الطالب في اثناء المواقف التعليمية، واهم هذه التوجهات التي يتولد منها اساليب التعلم هي: التوجه نحو المعنى الشخصي Personal meaning orientation ، والتوجه نحو إعادة الانتاجية Reproducing orientation ، والتوجه نحو التحصيل Achievement orientation . وكذلك يرى انتويستل أن هناك ثلاث أساليب للتعلم هي :

- أ. **الأسلوب العميق (Deep style) :** ويتميز اصحاب هذا الاسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى ، واستخدام التشابه والتماثل في وصف الافكار بصورة متكاملة ، علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة ، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في محاولتهم لفهم المواد ، والوصول الى الاستنتاجات .
- ب. **الأسلوب السطحي (Surface Style) :** ويميز القادرين على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما ، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع ، ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة ، والحفظ ، وهؤلاء يجدون صعوبة في تكوين صورة عامة للموضوع الذي يدرسونه ، وفي ربط الأفكار مع بعضها بشكل مناسب ، كما أنهم غير قادرين على تحديد الأجزاء الهامة في الموضوع .

ت. الأسلوب الاستراتيجي (Strategic Style): ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يبذلون جهداً كبيراً في التعلم بغرض النجاح في الامتحان ، وهؤلاء يمتلكون استراتيجيات تنظيم الوقت بشكل فعال ، كما أنهم يمتلكون قدرة تخطيط جيدة .(اليوسفي ،٢٠٠٩ : ٨)

٢. نموذج كولب (Kolp) :

وضع كولب هذا النموذج لتفسير عملية التعلم على أساس نظرية التعلم التجريبي ، ويرى فيه أن التعلم عبارة عن بعدين الأول : إدراك المعلومات ، والذي يبدأ من الخبرات الحسية وينتهي بالمفاهيم المجردة ، والثاني : معالجة المعلومات ، ويبدأ من الملاحظة التأملية وينتهي بالتجريب الف ويرى كولب أن أسلوب التعلم يتحدد بناء على درجة الفرد في مرحلتين من المراحل السابقة ، وتنتج هذه الدورة (دوره التعلم عند كولب) أربعة اساليب وصفها كولب على النحو التالي :

أ. الأسلوب التقاربي (Converger Style): ويتميز اصحاب هذا الاسلوب باستخدام التجريب الفعال والمفاهيم المجردة ، وكذلك قدرتهم على حل المواقف والمشكلات التي تتطلب إجابة واحدة ، وهؤلاء الأفراد في العادة عاطفيون نسبياً ويفضلون التعامل مع الاشياء إذ ما قورنوا بغيرهم ، واهتمامهم في العادة ضيقة ، ويميلون الى التخصص في العلوم الطبيعية والهندسة .

ب. الاسلوب التباعدي (Diverger Style): ويتميز أصحاب هذا الاسلوب باستخدام الخبرات الحسية والملاحظة التأملية ، كذلك اهتماماتهم العقلية الواسعة ، ورؤية الموقف من زوايا عديدة ، ويؤدون أفضل في المواقف التعليمية التي تتطلب إنتاج أفكار عديدة ، وبخاصة مواقف العصف الذهني ، ويتسمون كذلك بالمشاركة الوجدانية الفعالة مع الآخرين ، ويهتمون بدراسة العلوم الانسانية والفنون .

ت. الاسلوب الاستيعابي (Assimilator Style) : ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام المفاهيم المجردة والملاحظة التأملية ، وكذلك قدرتهم على وضع نماذج نظرية إلى جانب الاستدلال الاستقرائي ، ويستوعبون الملاحظات والمعلومات المتباعدة في صور متكاملة ، ولا يهتمون بالتطبيق العملي للأفكار ، ويميلون للتخصص في العلوم والرياضيات .

ث. الأسلوب التكيفي (Accommodators Style) : ويتميز اصحاب هذا الاسلوب باستخدام الخبرات الحسية والتجريب الفعال ، وقدرتهم على تنفيذ الخطط والتجارب ، والاندماج في الخبرات الجديدة ، وحل المشكلات عن طريق المحاولة والخطأ معتمدين على معلومات الآخرين ، ويميلون الى دراسة المجالات الفنية والعملية .

(Kolp & Kolp,2005,p,5).

الفصل الثالث

منهجية واجراءات البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم الكلي (٣٥٦٥) * طالب وطالبة في المراحل الثالثة ، توزعت أعدادهم على (١٨) ** كلية من كليات الجامعة.

أداتا البحث :

١- **الدافعية العقلية** : قام الباحثان ببناء مقياس الدافعية العقلية لطلبة الجامعة ، بعد الاطلاع على المقاييس السابقة ، ويتألف المقياس من (٦٤) موزعة على اربعة مجالات هي (التركيز العقلي بواقع ١٢ فقرة ، والتوجه نحو التعلم بواقع ٢٣ فقرة ، وحل المشكلات ابداعيا بواقع ١٦ فقرة ، التكامل المعرفي بواقع ١٣ فقرة)

٢- **أساليب التعلم** : قام الباحثان ببناء مقياس اساليب التعلم لطلبة الجامعة ، ويتألف المقياس من (٥٣) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي (الاسلوب العميق ١٨ فقرة ، الاسلوب السطحي ١٧ فقرة ، الاسلوب الاستراتيجي ١٨ فقرة) .

صلاحية المقياس

من اجل تحديد صلاحية المقياسان من ناحية الفقرات والتعليمات والبدايل توجه الباحثان نحو مجموعة من الأساتذة في علم النفس (حملة الألقاب العلمية) بواقع (١٨) محكم لتبيان اراءهم حول هذين المقياسين ، ومن اجل ذلك استند الباحثان على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر ، وقد نالت جميع فقرات مقياس الدافعية العقلية رضا المحكمين مع رفض (١٤) فقرة من مقياس الدافعية العقلية ليصبح المقياس (٥٠) فقرة وحذف (٥) فقرة من اساليب التعلم ليصبح فيما بعد (٤٦) فقرة .

التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياسين :-

بعد استخراج الصدق الظاهري للمقياس ، قام الباحثان بتطبيق المقياسان على عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة في اثنين من كليات الجامعة واحدة منها علمية والاخرى انسانية . وكان الهدف من هذا التطبيق ، هو معرفة مدى وضوح التعليمات الموفقة مع المقياسان، ومدى وضوح فقرات المقاييس ودقة صياغتها ولغتها ، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه أفراد العينة أثناء الاستجابة ، لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصيغته النهائية ، فضلاً عن تحديد الزمن المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس فقد تراوحت (٢٥-٣٥) دقيقة وبمتوسط مقداره (٣٠) دقيقة .

أعداد تعليمات المقياسين :

لإكمال الصيغة الاولى للمقياس ،أعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس ، وذلك بوضع علامة (صح) أمام الفقرة التي يجاب عنها ، وأمام البديل الذي يمثل أجابته على مقياس متدرج من (٥) بدائل هي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي) ، كذلك تضمنت ورقة التعليمات معلومات عامة (الكلية . التخصص . الجنس) .

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): تم استخراج فقرات المقياسان إحصائياً في ضوء الطريقتان الآتيتان :

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين : بعد توزيع استمارتي المقياسان على عينة عشوائية بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة وترتيب درجات الاستجابة على مقياس الدافعية العقلية وأساليب التعلم بصورة تنازلية ، قام الباحثين بأختبار نسبة ال (٢٧%) اعلى وادنى الدرجات بواقع (٨١) استمارة لكل مجموعة ، وبعد ذلك استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المجموعة العليا والدنيا ومقارنتهما بأختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين من اجل التعرف على الفرق الاحصائي بين المجموعتين وجدول (١) يوضح ذلك لمقياس الدافعية العقلية ، في حين جدول (٢) مقياس اساليب التعلم .

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكلا المقياسان ، وذلك بعد تطبيقهما على ذات العينة السابقة ، وتبين أن غالبية معاملات الارتباط دالة بقيمة معامل الارتباط الحرجة (٠,١٥٩) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ١٥٨ . وجدول رقم (٣) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية العقلية في حين يوضح جدول (٤) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اساليب التعلم .

جدول (١) القوى التمييزية لمقياس الدافعية العقلية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	العلاقة الارتباطية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١	3.6333	1.39587	3.0250	1.05689	3.806	.284**	دالة
٢	3.6083	1.21818	3.1000	1.09545	3.399	.273**	دالة
٣	3.2417	1.33471	2.8083	1.23870	2.607	.310**	دالة
٤	3.4417	1.40704	2.5000	1.15227	5.672	.339**	دالة
٥	3.2417	1.34099	2.5750	.91360	4.501	.340**	دالة
٦	3.2250	1.36254	2.5917	1.28662	3.702	.421**	دالة
٧	3.5250	1.28313	2.5833	1.11960	6.058	.256**	دالة
٨	2.9500	1.38934	2.3750	1.05370	3.612	.369**	دالة
٩	3.3250	1.38517	2.6000	1.09545	4.497	.290**	دالة
١٠	3.2917	1.38051	2.7667	1.21429	3.128	.455**	دالة
١١	3.9500	1.18712	2.7167	1.27802	7.746	.391**	دالة
١٢	4.0417	.98216	3.6667	1.19053	2.662	.357**	دالة
١٣	3.5500	1.12160	3.4250	1.34516	.782	0.161	غير دالة
١٤	3.2667	1.36421	3.4167	1.45858	-.823-	0.127	غير دالة
١٥	3.5508	1.23757	2.8750	1.58014	3.669	.356**	دالة
١٦	3.3833	1.29760	3.0167	1.47234	2.047	.330**	دالة

دالة	.347**	2.863	1.31227	3.0250	1.30285	3.5083	١٧
دالة	.522**	6.683	1.30888	3.0333	.98675	4.0333	١٨
دالة	.528**	6.046	1.28988	2.8417	1.11659	3.7833	١٩
دالة	.441**	6.582	1.23372	2.8750	1.15806	3.8917	٢٠
دالة	.427**	7.933	1.27217	2.9417	.93110	4.0833	٢١
دالة	.463**	5.932	1.11518	2.8417	1.14786	3.7083	٢٢
دالة	.380**	10.106	1.17368	2.7250	1.03171	4.1667	٢٣
دالة	.509**	4.610	1.15361	3.1167	1.11443	3.7917	٢٤
دالة	.384**	4.408	1.17153	3.4250	1.14189	4.0833	٢٥
دالة	.283**	5.250	1.25680	3.4833	.96141	4.2417	٢٦
دالة	.333**	2.738	1.08514	3.3750	4.16236	4.4500	٢٧
دالة	.318**	4.641	1.39324	3.3417	1.09234	4.0917	٢٨
دالة	.402**	4.904	1.37352	3.2500	1.20037	4.0667	٢٩
دالة	.397**	5.388	1.29832	2.9417	1.21602	3.8167	٣٠
دالة	.458**	7.891	1.24110	2.8500	.94791	3.9750	٣١
دالة	.457**	8.302	1.19979	2.8500	.87411	3.9750	٣٢
دالة	.477**	3.212	1.11644	2.9250	6.49796	4.8583	٣٣
دالة	.338**	9.259	1.26125	2.6500	1.31760	4.1917	٣٤
دالة	.579**	8.213	1.09541	2.9583	1.02558	4.0833	٣٥
دالة	.506**	8.223	.87863	3.1333	1.04516	4.1583	٣٦
دالة	.462**	9.453	.94246	3.0500	.92850	4.1917	٣٧
دالة	.533**	9.104	1.05001	2.7000	1.15954	4.0000	٣٨
دالة	.486**	9.935	1.10001	2.5083	.97414	3.9750	٣٩
دالة	.567**	6.912	1.20686	2.5750	1.25800	3.6750	٤٠
دالة	.414**	9.317	1.16665	2.4833	1.10499	3.8500	٤١
دالة	.443**	6.755	1.20081	2.5583	1.44469	3.7167	٤٢
دالة	.415**	5.659	1.27407	2.9167	1.18806	3.8167	٤٣
دالة	.346**	8.801	1.16196	2.6667	1.12643	3.9750	٤٤
دالة	.513**	8.741	1.14786	2.7083	1.18806	3.9917	٤٥
دالة	.449**	7.027	1.20037	2.7333	1.17526	3.8167	٤٦
دالة	.443**	5.687	1.16289	3.0250	1.24110	3.8833	٤٧
دالة	.374**	5.211	1.40465	2.9583	1.27846	3.8500	٤٨
دالة	.370**	3.690	1.34453	3.1250	1.34287	3.7500	٤٩
دالة	.380**	4.312	1.41062	3.2917	1.14100	4.0583	٥٠

نتائج تمييز الفقرات لمقياس أساليب التعلم باستخدام المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	العلاقة الارتباطية	الدلالة ،،،
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١	3.9250	1.36685	3.3000	1.49284	3.383	.407**	دالة
٢	4.3167	.86950	3.7667	1.19335	4.081	.330**	دالة
٣	4.3167	.96130	3.1500	1.28108	7.979	.526**	دالة
٤	4.2083	.88779	2.9915	1.28433	8.514	.536**	دالة
٥	4.2417	.98728	3.2250	1.22620	7.074	.535**	دالة
٦	3.8917	1.02732	3.8750	1.04971	.124	.110	غير دالة
٧	3.8333	1.05586	3.7250	1.19496	.744	.138	غير دالة
٨	4.1000	.92944	3.4667	1.40188	4.125	.465**	دالة
٩	4.0250	.99968	3.4333	1.35803	3.844	.547**	دالة
١٠	4.0917	1.11518	2.9250	1.16794	7.914	.504**	دالة
١١	4.2750	.98700	3.1917	1.29183	7.300	.528**	دالة
١٢	4.3500	.92264	3.3333	1.10258	7.746	.449**	دالة
١٣	3.6167	1.49612	2.9083	1.18815	4.061	.597**	دالة
١٤	3.9917	1.04114	2.9917	1.24006	6.765	.468**	دالة
١٥	4.0167	1.06102	2.9167	1.21326	7.476	.511**	دالة
١٦	4.1833	1.04506	3.3167	1.11509	6.212	.388**	دالة
١٧	4.1500	1.04238	2.9917	1.25354	7.783	.526**	دالة
١٨	4.2167	1.00573	3.1917	1.19731	7.181	.397**	دالة
١٩	4.1833	.98717	3.2917	1.16961	6.382	.510**	دالة
٢٠	4.1750	.92275	3.1083	1.26222	7.473	.518**	دالة
٢١	4.0917	.97011	2.9167	1.24065	8.173	.299**	دالة
٢٢	3.7500	1.27187	3.1083	1.28204	3.892	.404**	دالة
٢٣	3.8750	1.28706	2.8083	1.31760	6.344	.299**	دالة
٢٤	4.0917	1.13756	3.3083	1.14346	5.320	.404**	دالة
٢٥	3.8250	1.23440	3.2500	1.25858	3.573	.299**	دالة
٢٦	3.9250	1.23780	3.1083	1.23531	5.116	.404**	دالة

دالة	.299**	7.374	.99828	3.1917	1.06639	4.1750	٢٧
دالة	.404**	6.475	1.17395	3.0000	1.19871	3.9917	٢٨
دالة	.299**	5.814	1.15700	3.1500	1.15215	4.0167	٢٩
دالة	.404**	6.301	1.13238	2.9417	1.18239	3.8833	٣٠
دالة	.299**	5.306	1.22848	3.1083	1.20430	3.9417	٣١
دالة	.404**	8.940	1.00833	2.9917	.96956	4.1333	٣٢
دالة	.299**	4.250	1.12820	3.0667	1.21319	3.7119	٣٣
دالة	.404**	5.690	1.17859	3.1500	1.06481	3.9750	٣٤
دالة	.299**	7.403	1.19476	3.0333	1.01249	4.0917	٣٥
دالة	.404**	7.714	1.09749	2.9746	1.11960	4.0833	٣٦
دالة	.299**	5.485	1.15951	3.2417	1.14713	4.0583	٣٧
دالة	.404**	9.796	1.03496	2.9333	1.04721	4.2500	٣٨
دالة	.432**	7.455	1.10989	2.9417	1.14100	4.0250	٣٩
دالة	.546**	5.054	1.22848	3.1083	1.19804	3.9000	٤٠
دالة	.515**	6.476	1.15443	3.1417	1.15806	4.1083	٤١
دالة	.471**	8.173	1.11869	2.7750	1.15564	3.9750	٤٢
دالة	.490**	6.096	1.32565	2.8750	1.21311	3.8750	٤٣
دالة	.343**	5.166	1.31091	2.7500	1.41121	3.6583	٤٤
دالة	.402**	6.456	1.31315	2.2000	1.57446	3.4083	٤٥
دالة	.442**	3.825	1.7631	2.6241	1.5501	3.6804	٤٦

مؤشرات صدق المقياس : استخراج لكلا المقياسان المؤشرات التالية :

١ . الصدق الظاهري (Face Validity) : وتحقق هذا الصدق في ضوء عرض فقرات كلا المقياسان على مجموعة من المحكمين .

٢. صدق البناء (Construct Validity) : وتحقق ذلك من خلال استعمال التحليل الاحصائي للفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وعلاقة المجالات مع بعضها ، والدرجة الكلية للمقياس .

مؤشرات الثبات

استعمل الباحثان في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين وعلى عينه مؤلفة من (٣٠) طالب وطالبة.

أ. طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest)

ولأجل استخراج الثبات لمقياس الدافعية العقلية ومقياس أساليب التعلم وبطريقة إعادة الاختبار ، طُبّق الاختبار على عينة من طلبة المرحلة الثالثة بلغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة ، وقد أُشيرت أسماء الطلبة الذين يمثلون عينة الثبات في سجل خاص بالباحثان . وبعد الانتهاء من التطبيق الاول والثاني مع الاخذ بعين الاعتبار المدة بين الاختبارين بحيث لا تقل عن (١٥) يوم، حُسب ثبات المقياس وذلك عن طريق حساب درجات مقياس المقياسان في التطبيق الاول ، وحساب درجات العينة نفسها في الاختبار نفسه من التطبيق الثاني ، ومن ثم استخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (Person) بين درجات التطبيقين لمقياس الدافعية العقلية فبلغ (٨١، ٠) ، ومعامل الارتباط لمقياس اساليب التعلم (٨٨، ٠)

ب . طريقة التجزئة النصفية (Spilt–Half)

ولغرض التحقق من توافر خاصية الثبات بطريقة التجزئة النصفية - فقد قام الباحثان بتطبيق مقياس الدافعية العقلية ومقياس أساليب التعلم على عينة الثبات نفسها البالغ عددها (٣٠) فرداً ثم قسمت فقرات المقياس الى نصفين ، فقرات النصف الاول تحمل الارقام الفردية وفقرات النصف الثاني تحمل الارقام الزوجية كلاً على انفراد .ومن ثم حسبت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادلة بيرسون (Person) وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات الافراد على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية للمقياس ، فبلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٨٥ ، ٠) للدافعية العقلية و (٨٠ ، ٠) لأساليب التعلم واستعملا معادلة سبيرمان براون (Spearman– Brown) لتصحيح معامل الارتباط . وقد بلغ معامل الثبات للدافعية العقلية (٨١ ، ٠) ومعامل الثبات لمستوى الطموح الاكاديمي (٨٢ ، ٠) وهما معامل ثبات عالٍ وبذلك يكون المقياسان قد استكملا اجراءات بناءهم .

الصيغة النهائية للمقياسين:-

أصبح مقياس الدافعية العقلية بصيغته النهائية يتألف من (٤٨) فقرة موزعة على اربعة مجالات (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم ، حل المشكلات ابداعيا ، التكامل المعرفي) يستجيب في ضوءها طلبة الجامعة على خمس بدائل ، يتراوح المدى النظري لدرجات الدافعية العقلية (٢٤٠) لأعلى درجة و (٤٨) درجة ادنى وبمتوسط فرضي (١٤٤) . في حين اصبح مقياس اساليب التعلم مؤلف من (٤٤) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (الاسلوب العميق ، الاسلوب السطحي ، الاسلوب الاستراتيجي) يستجيب الطالب في ضوءها على خمس بدائل ، لذا يتراوح المدى النظري لأعلى درجة (٢٢٠) وادنى درجة هي (٤٤) درجة وبمتوسط فرضي (١٣٢).

التطبيق النهائي :

بعد ان استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات ، طبقا على عينه قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) ذكور و (١٥٠) اناث من طلبة جامعة تكريت .

الوسائل الاحصائية : تم معالجة بيانات البحث في ضوء استعمال الوسائل الاحصائية من خلال برنامج الحقيبة الاحصائية (spss) وتمثلت في المعادلات التالية

١. الاختبار التائي لعينه واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينه البحث والمتوسط الفرضي

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافعية العقلية واساليب التعلم

٣. معامل ارتباط بيرسون استعمل في حساب معامل الثبات ، اعادة الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية

٤. تحليل التباين التائي لتعرف دلالة الفروق على مقياس الدافعية العقلية واساليب التعلم وفقا لمتغير الجنس والتخصص .

الفصل الرابع : تفسير النتائج ومناقشتها

ضم هذا الفصل عرضا وتفسيرا للنتائج التي توصل اليها ، كما يتضمن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في جوانب البحث العلمي المستقبلية :

الهدف الاول : التعرف على مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة تكريت

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والفرضي على المقياس ، ومن ثم مقارنة الوسطين بواسطة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، جدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الدافعية العقلية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	١٦٢,٠١٠٠	١٤٤	٢٥,٣٤٥	١٢,٣٠٨	١,٩٦	٠,٠٥
					دالة	

تشير النتائج الى تمتع طلبة الجامعة بالدافعية العقلية ، ويتسمون بالنزعة نحو الاتقان والانفتاح العقلي نحو التعرف والكشف عن الاشياء الجديدة ، والتمتع بروح المثابرة ، والتوجه نحو التعلم ، والمشاركة بالعملية التعليمية بدرجة عميقة ، لذلك نجد ان طلبة الجامعة يستعملون طرائق مختلفة من التفكير في حل المشكلات التي تواجههم ، ويظهرون مرونة معرفية في ايجاد البدائل وفهم المواضيع وابتكار الاشياء والافكار الجديدة .

الهدف الثاني : التعرف على الفرق على مقياس الدافعية العقلية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (ذكور - اناث)

جدول (٤) الفرق في مقياس الدافعية العقلية وفق متغيري الجنس والتخصص

العينه	عدد افراد العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمه التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	١٦٣,٥٨	٢٣,٨٥	٢٩٨	١,٠٧٣	١,٩٦	غير دالة
اناث	١٥٠	١٦٠,٤٤	٢٦,٣٧				
ادبي	١٥٠	١٦٢,٠٥	٢٥,٣٦	٢٩٨	٠,٠٣٠	١,٩٦	غير دالة
علمي	١٥٠	١٦١,٩٦	٢٥,٤١				

١. الفرق وفق متغيري الجنس (ذكور-اناث)

يمكن تفسير هذه النتيجة ان الطلبة الذكور والاناث يتمتعون بذات المستوى تقريبا من الدافعية العقلية وهذا يرجع الى تقارب الجنسين في المستوى العقلي والتحصيل الدراسي ، فضلا عن التشابه في امكانياتهم المعرفية واتباع منهج فكري يشجع على عمليات النقد وحل المشكلات ورغبتهم المرتفعة في النجاح .

٢. الفرق في التخصص (ادبي - علمي)

يمكن تفسير هذه النتيجة ان لا توجد فروق كبيرة بين التخصصين حيث تبين ان طلبة التخصص الادبي وطلبة التخصص العملي يتقاربون في درجاتهم على الدافعية العقلية ، ويمكن تفسير ذلك ان الدافعية العقلية مطلبا وسمة اساسية في الشخصية العلمية لطالب العلم الجامعي اذ من الواجب ان يتميز الطالب في هذه المرحلة المتقدمة من الدراسة بالقدرة على توليد الحلول ، وتحفيز العقل على الابتكار والابداع والالتسام بالمرونة واستعمال العمليات العقلية العليا مثل النقد والتحليل والأمل وتركيب الافكار من اجل الوصول الى اشياء ومبتكرات فريدة لذلك فان من الخصائص سيكون مصير الطالب الفشل في اجتياز الواجبات والامتحانات الدراسية.

الهدف الرابع : التعرف على مستوى اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة

جدول (٥) الاختبار التائي لعينة واحدة لأساليب التعلم

المقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
أساليب التعلم	٣٠٠	١٤٥,٦٨٦	١٧,٣٩٩	١٣٢	١٦,٦١١	١,٩٦	دالة

وتتضح من هذه النتيجة أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من اساليب التعلم ، حيث ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على التكيف مع البيئة الجامعية وما تعلمه من منظومة تعليمية وفكرية وقيمة سنوات الدراسة ، كذلك ما يعيشه الطالب الجامعي في ظل الانفتاح المعلوماتي والثقافي ، ومن خلاله يتطلع الطالب الى ثقافات اخرى ويتعلم منها خبرات وتجارب ، قد ساعدته في اختيار اي اسلوب من اساليب التعلم ، كذلك ما اكتسبه الطالب من خبرات ومعلومات قد ساعدته في توظيف قدراته وتنظيم افكاره والتعبير عنها وفق ما يتلائم مع المهمات المطلوبة ومواجهه المشكلات التي يتعرض لها وتوظيف ما يتعلمه من خبرات لتجاوز كل المشكلات والصعوبات التي تعيقه.

الهدف الخامس: التعرف على مستوى اساليب التعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا لمتغير الجنس

اسم المقياس	النوع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اساليب التعلم	العميق	٢٠٠	٤٥,٨٤٦	٦,٥٨٧	٠,١٦٨	١,٩٦	غير داله
	الاناث	٢٠٠	٤٥,٩٧٣	٦,٤٨٠			
	السطحي	٢٠٠	٥٥,١٢٦	٨,٢٧٨	٢,١٨١	١,٩٦	غير داله
	الاناث	٢٠٠	٥٧,١٦٦	٧,٩١٨			
الاستراتيجي	الذكور	٢٠٠	٤٩,٧٣٣	٨,٧٨٨	١,٩٥٤	١,٩٦	غير داله
	الاناث	٢٠٠	٥١,٦٨٦	٨,٥٢٦			

وتؤكد النتائج في الجدول اعلاه الى انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في اساليب التعلم العميق حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ونرى انه لم يكن هناك فرق بين الجنسين وهذا يعني ان اساليب التعلم (العميق) لا تتأثر بالجنس.

الهدف السادس : مستوى اساليب التعلم تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني)

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا لمتغير التخصص

اسم المقياس	النوع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اساليب التعلم	العميق	٢٠٠	٤٦,٨٠٦	٦,٠٦٨	٢,٤٠٠	١,٩٦	داله
		٢٠٠	٤٥,٠١٣	٦,٨٥٢			
	السطحي	٢٠٠	٥٨,٢٤٦	٧,٦٢٢	٤,٦١١	١,٩٦	داله
		٢٠٠	٥٤,٠٤٦	٨,١٤٥			
	الاستراتيجي	٢٠٠	٥٣,٠٨٠	٨,٢٩٤	٤,٨٩٧	١,٩٦	داله
		٢٠٠	٤٨,٣٤٠	٨,٤٧٠			

أثبتت النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً في الاسلوب العميق بين التخصص العلمي والانساني ، أما الاسلوب السطحي والاسلوب الاستراتيجي فيوجد فرق دال احصائياً بين التخصص العلمي والانساني ولصالح التخصص الانساني .

حسب تفسير هذه النتيجة فأن توجد فروق بين التخصصين ولصالح التخصص العلمي حيث ان طلبة الاختصاص العلمي يكون مستوى الطموح لديهم اعلى من المستوى الادبي .

الهدف السابع : العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية وأساليب التعلم :

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	نوع العلاقة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الدافعية العقلية - مستوى الطموح الاكاديمي	٠,٨٢	١,١٩٦	١٥٨	ايجابية	داله احصائياً

تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بدرجة جيدة بين الدافعية العقلية اساليب التعلم بمعنى انه كلما زادت الدافعية العقلية لدى الطلبة زاد مستوى تعلمهم بدرجة اكبر وتعد هذه الدرجة منطقية لان استمتاع الطلبة بأجواء دراسية امنه خالية من الضغوطات والمهددات الخارجية يحفزهم نحو الدراسة والعمل على تحقيق تعلم عالي لديهم في الحياه الجامعية ، وتظهر النتائج ان اساليب التعلم له علاقة مهمه بالدافعية العقلية ، اذ ان كلما كانت المحاضرات الدراسية شيقه وممتعة وتحفز الطالب على التفكير وتحدي امكانياتهم المعرفية ادى ذلك الى ارتفاع مستوى دافعتهم ورغبتهم في حل المشكلات وايجاد البدائل الفريدة لها ومستوى مثابرتهم وحبهم للمعرفة والاستطلاع .

التوصيات

- ١- الاستمرار بتحفيز دافعية الطلبة العقلية على الدراسة والتفوق من خلال الدعم المادي لهم ولا سيما الذين يعانون من الدخل الاقتصادي المنخفض
- ٢- العمل على تنمية الدافعية العقلية واساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وذلك من خلال توعية المدرسين القائمين على العملية التعليمية في المرحلة الاعدادية بأهمية تعليم الطلبة لأساليب تعلم مناسبة تتلائم مع طبيعة المرحلة العمرية التي هم فيها لكي يساعدهم على تحسين دافعتهم ووعيهم وادائهم المعرفي ..

الاستنتاجات

- ١- تتمتع عينه البحث بمستوى جيد من الدافعية العقلية
- ٢- لا توجد فروق بالدافعية العقلية وحسب متغير الجنس والتخصص ، حيث أن الدافعية العقلية لم تتأثر بكل من الجنس والتخصص .
- ٣- تتمتع عينه البحث بمستوى جيد من اساليب التعلم .
- ٤- لم يتأثر متغير اساليب التعلم بمتغير الجنس .
- ٥- هناك فرق في اساليب التعلم (السطحي والاستراتيجي) ولصالح التخصص الانساني .

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة تتناول الدافعية العقلية وعلاقتها بالمثابرة .
- ٢- اجراء دراسة تتناول الدافعية العقلية وعلاقتها بأساليب التفكير
- ٣- إجراء دراسة تتناول أساليب التعلم وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية .
- ٤- إجراء دراسة تتناول أساليب التعلم وعلاقتها بالذكاء المتعدد.

Sources

- 1- Aziz, Zeinab Ahmed, that Mahmoud Ahmed (2015): the effect of the 4Mat and Case cases formations on the mental motivation of students of the fourth grade in scientific physics, Journal of the College of Basic Education for Educational and Humanities / University of Babylon, No. (22).
- 2- Al-Asiri, Muhammad Ali, (2016), methods of thinking and mental motivation among students of the College of Education at King Saud University, Saudi Arabia.
- 3- Merhi, Tawfiq and Nawfal, Muhammad (2008), Jordanian image of the California measure of mental motivation, a field study on students of the University College of Educational Sciences, UNRWA in Jordan, Damascus University Journal. Issue 2, pp. 257-289.
- 4- Jaber, Liana and Qur'an, Maha (2004). Learning Styles - Theory and Practice, (1st floor), Al-Qattan Center for Educational Research and Development, Ramallah, Palestine.
- 5- Al-Sarayrah, Khaled (1992), Perceived self-efficacy and its relationship to parenting practices in support of children's autonomy, Master Thesis (unpublished), Amman, Jordan.
- 6- Al-Zayat, Fathi Mustafa, (2004): the knowledge foundations of mental formation and information processing (2nd edition), Egypt, university publishing house
- 7- Hammouk, Walid Salem, and Ali Muhammad Qais (2013): Measuring mental motivation among Mosul University students. Journal of Researches, College of Basic Education, University of Mosul, Volume 2, Number 1, pp. 363-300
- 8- Katame, Naifeh (2004): Teaching thinking for the basic stage, Dar Al Fikr for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan
- 9- Al-Yousifi, Ali Abbas, (2009), Methods of thinking and learning among students of the Faculty of Jurisprudence, Journal of the College of Education for Humanities, University of Kufa, Volume (11) No. (6)
- 10- Waqad, Elham bint Ibrahim Mohamed (2008). Methods of thinking and their relationship to learning methods and goal orientations of students at the university level in Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Psychology
- 11- Al-Sulaymani, Mervat Bint Muhammad Hamza (2001). Information processing patterns for brain cerebral clearance and the learning methods of a sample of third-grade secondary students in the city of Makkah Al-Mukarramah. Master thesis for a master's degree, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- 12- Abu Rayash, Hussein - Abdel Haq Zahrieh, (2007). Educational Psychology, (for the university student and the practicing teacher), Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- 13- Abu Hashem, Mr. Muhammad Kamal Safinaz Ahmed (2007). Distinguished methods of learning and thinking for university students in the light of their achievement levels and their different academic specializations, symposium on the academic achievement of a realistic and ambitious university student, Thebes University in Medina, Saudi Arabia.
- 14- Mohamed Bakr Nofal (2004). The effect of an educational program based on the theory of serious creativity on the development of mental motivation among university students with left brain control. Master Thesis, Jordan: College of Higher Education Studies, Amman Arab University.
- 15- Majeed, Sawsan Shaker (2008): Developing Critical Creative Thinking Skills, 1st Floor, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- 1_ Cacioppo , T& Petty , R,E. (1982) : The need for Cognition , Journal of Personality and Social Psychology
- 2_ De Bono (1998). Idea Scop, strategic innovation, De Bono specialist, Serious Creativity TM, CD-Rom Idea scope ppy (LTD), A. C. N. 06H59902630 Coronation Drive. Toowong QLD 4066, Australia
- 3_ Entwistle ,N(1981) : Understanding Student Learning Groom helm , London
- 4_ Kohonen, V. (1996). Authentic Assessment in Affective Foreign Language Education, in J. Arnold (ed.), Affect in Language Learning, Cambridge, Cambridge University Press
- 5- Zhang, L. & Sternberg, R. (2005). Three- Fold Model of Intellectual Style. *Education Psychology Review*.17 (1). 91-110
- 6_ Insight Assessment , (2011-B) : Cranach's Alaf Information on CM3 Scales and Sub-scales , CA, Millbrae California Academic – Press .
<http://www.insightassessment.com/products-Thinking>
- 7_Cousin, G.(2008). An Introduction to Contemporary Methods and Approaches: Researching Learning In Higher Education Routledge, Taylor & Francis Group, New York and London
- 8_Kolp , A. Y. & Kolp , D.A.(2005): The Kolp Learning Styles Inventory-Version 3.1 , Experience Based learning Systems Inc.